

33- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 11 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

صالحين في باب فضل الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه. ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما - [00:00:20](#)

لو حبوى متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. قوله لو يعلم الناس ما في - [00:00:40](#) النداء والصف الاول اي ما فيهما من الفضل والاجر الجزيل. الا ان يستهموا عليه. يعني الا ان يتمكنوا من الحصول على ذلك وينال ذلك الا بالاستهام اي بالقرعة لفعلوا ذلك. لما فيهما من عظيم الاجر والثواب - [00:01:00](#)

ولو يعلمون ما في التهجير. التهجير من الهاجرة وهي شدة الحر في منتصف النهار. والمراد بذلك الذهاب الى صلاة الظهر والمبادرة الى ذلك. لاستبقوا اي لبادروا الى ذلك. ولو يعلمون ما في العتمة والصبح - [00:01:20](#) لاتوهما ولو حبوا. العتمة هي صلاة العشاء. والعتمة في الاصل هي اول ظلام الليل الى ثلث الليل الاول. والصبح المراد بها صلاة الفجر. لو يعلمون ما فيه ما يعني من الاجر والثواب. لا - [00:01:40](#)

اي لسعوا اليهما ولو حبوا اي مشيا على الايدي والركب. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولاً فضيلة الاذان والترغيب فيه. ومنها ايضاً فضيلة الصف الاول. والصف الاول هو الصف - [00:02:00](#)

هادي هي للامام مطلقاً سواء قطعه المنبر ام كان تاماً ام غير تام. فالذي يلي الامام هو الصف الاول وفيه ايضاً دليل على مشروعية القرعة. لقوله ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. والقرعة - [00:02:20](#)

طريق شرعي لاجراج المستحق. وقد ذكرها الله تعالى في كتابه في موضعين وجاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من ستة مواضع. اما القرآن فذكرها الله عز وجل في قوله وما كنت لديهم - [00:02:40](#)

اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون. والموضع الثاني في سورة الصافات في قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المتحذيين - [00:03:00](#)

اما السنة فمنها هذا الحديث ومنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفراً اقرع بين نسائه ضابط القرعة انه اذا اجتمع اثنان فاكثر. واستوي او استويا في استحقاق شيء ولا - [00:03:20](#)

لاحدهما عن الآخر فانه يخرج بالقرعة. اما اذا تميز احدهما بصفة او نحو ذلك فان انه لا يحتاج الى القرعة لان فيه صفة تميزه. لكن متى اجتمع اثنان فاكثر واستويا؟ يعني في الصيام - [00:03:40](#)

ذات استويا في استحقاق شيء معين فانه يخرج المستحق بالقرعة. كما لو تشاح رجلان اي يعني تسابق الى الاذان ايهم يؤذن او ايهم

يؤم في هذا المسجد وتساويا في الصفات فانه يخرج - 00:04:00

يستحق بالقرعة. وفيه ايضا دليل على فضيلة التبكير لصلاة الظهر. وفيه ايضا من الفوائد فضيلة صلاة العشاء وصلاة الفجر بقوله لاتوهما ولو حبوا. ولهذا كانتا اثقل الصلوات على المنافقين وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد العشاء في

جماعة فكأنما قام نصف الليل - 00:04:20

من شهد الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله. وفيه ايضا دليل على جواز تسمية صلاة العشاء بالعتمة لقوله ولو يعلمون ما في

العتمة. فاذا قال قائل ما الجواب عن نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية - 00:04:50

العتمة في قوله لا تغلبنكم الاعراض في تسميتها بالعشاء وانها في كتاب الله العشاء. لقوله ومن بعد صلاة العشاء الجواب انه لا منافاة

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تسمية صلاة العشاء بالعتمة اذا كان هذا هو الغالب - 00:05:10

حيث انه ينسى الاسم الشرعي وهو العشاء ويستبدل بالعتمة. لكن اذا سميت احيانا بالعتمة فلا حرج ومنه هذا الحديث. ولو يعلمون ما

في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا. وفق الله الجميع لما يحب - 00:05:31

ترضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:51